

قولاً واحداً

أستانا.. اعتياد اللقاءات

مازن بلال

يتم اختصار الأزمة السورية في أي لقاءات دولية أو إقليمية بمسألتيْن: إلبل واللجنة الدستورية، وتعتمد جميع التحركات الدبلوماسية أن الأمرين السابقين هما المفتاح لحل الأزمة، حيث تمثل إلبل المدخل لجميع المواضيع المتعلقة بالوجود للتفاوض من جديد، وإعادة وضع الأزمة السورية على مساحة الحل السياسي وفق المنطق الدولي.

تكرر لقاءات أستانا نفس الإطار العام منذ أن استطاعت فتح المجال لإنهاء التواجد المسلح في محيط دمشق، وعبر عام كامل فإن الدول الضامنة تتحرك على مساحة مغلقة لا تعكس إخفاقاً، بل قدرة على تحييد الخلافات بشأن سورية لإنجاح التنسيق فيما بينها، ولتقديم نموذج إقليمي يحاول رسم ملامح شرقي المتوسط ضمن نظام دولي سمته الأساسية عدم اتساق القوة للدول، وتوزيع عدم التوازن على مسائل إقليمية سواء في شرق المتوسط أم كوريا أم في أميركا الجنوبية. عملياً فإن مسألتي إلبل واللجنة الدستورية لتخصان تحويل الصراعات إلى جمل سياسي مغلق، والهروب من استحقاق تحويل منجز حل الأزمة السورية ووضعها ضمن سياق مختلف، فالتأكيدات بخصوص إلبل تشير لأمرين:

– الأول عدم القدرة على خلق توازن جديد بين سورية وتركيا، وإيجاد علاقة بينهما مرحلة ما بعد الأزمة، حيث يمثل بقاء المسلحين حالة قطعية بين دولتين متجاورتين، وهذا الأمر يمكن سحبه على شرقي الفرات لأنها أيضاً منطقة تنقل عدم الثقة بقدرة النظام الدولي على تطين تركيا تجاه «الأكراد».

– لا تملك الدول الضامنة لمقررات أستانا تصورات واضحة لحل أزمة العلاقات التركية السورية بالدرجة الأولى، فأنقرة التي أثقلت نفسها بملفات كثيرة مرتبطة بالأزمة السورية، باتت تحتاج لكل أنواع التوتير لإبقاء سياسة حزب العدالة والتنمية على الأقل، وفي أسوأ الأحوال فهي أسست تواجداً عسكرياً في الشمال السورية لا يملك أفقاً سياسياً واضحاً، فهو يشكل أرواقاً يمكن أن تدعمها إقليمياً، ولكنها في نفس الوقت فتح الجغرافية في الشمال السوري أمام احتمالات متعددة، ليس أقلها التواجد الدولي لدعم قوات «قسد» أمام احتمالات

المواجهة مع الجيش التركي أو الميليشيات المدعومة من أنقرة. – الثاني اعتبار قضية إلبل شأنًا دولياً، ورغم أن أنقرة فتحت الأبواب لجعل هذه المسألة نقطة ارتكاز دولي، لكنها في المقابل حولتها إلى جغرافية يصعب التفاوض عليها، فالقدرة التركية على التحكم بالفصائل الموجودة في إلبل غير واضحة وتحكمها علاقات «استخباراتية» وليس سياسية.

حولت تركيا إلبل منذ بداية الصراع إلى نموذج حول إمكانية تأسيس بدائل للدولة السورية، وعندما إخفاق هذا الأمر عادت وطرح هذه البدائل في شمالي محافظة حلب محاولة تخفيف الخطر الكردي القادم من شرقي الفرات، وفي النهاية فإن عقدة إلبل باتت مرتبطة فقط بتحويل «جبهة النصرة» إلى فصائل جديدة يمكنها التعامل مع مقررات أستانا، وهذا الأمر مازال حتى اللحظة مستحيل نتيجة نوعية التواجد المسلح في إلبل.

تبقى مسألة اللجنة الدستورية التي تحاول أن تكون بديلاً عن التفاوض المباشر في جنيف، فالجولات الكثيرة وعدم الوصول إلى تماسك في مسألة تحديد أطراف التفاوض، قادت في النهاية إلى تشكيل نقطة افتراضية متعلقة بالدستور، ونقل التفاوض السياسي إلى تشكيل اللجنة المكلفة بإعداد دستور لسوري جديد.

ليس من وظيفة أستانا الحديث عن مآزق علاقات إقليمية تؤول أي بداية لحل الأزمة السورية، وليس من وظائفه أيضاً الحديث عن استبدال الدور السوري لحلق التوازن الإقليمي، وهي الحالة التي كانت سائدة قبل الأزمة، واستبداله بتوازنات متراجحة متعلقة بتحالقات وتكتلات مختلفة، فالفرض أن تقوم القوى السورية نفسها لتجاوز هذا الموضوع، وربما تعديل اتجاه النظر من البحث عن حلول لن تعيد التوازن الإقليمي، إلى دراسة القدرة على بناء أدوار سياسية سورية خارج «المنصات» التي تحولت إلى سرباب، في وقت بقيت معاناة السوريين مستمرة.

مصدر ميداني لـ«الوطن»: وحدتنا ملتزمة بالاتفاق الإرهابيون يخرقون «وقف إطلاق النار» في الشمال والجيش يرد



وحدات من الجيش السوري في ريف ادلب (أ ب - أرشيف)

المنطقة. من جهة ثانية، بين «المرصد» أن الفلتان الأمسي عاد ليتصدر المشهد ضمن مناطق سيطرة «الفصائل الجهادية» والمليشيات المسلحة التابعة لها في إلبل والأرياف المحيطة بها في ظل الهدوء الحذر ضمن منطقة «خفض التصعيد»، وتحدث عن أن عمليات تصفية واستهدافات في المنطقة، حيث انفجرت عبوة ناسفة بسيارة عسكرية في بلدة تفتناز بريف إلبل الشرقي صباح أمس، ما أدى إلى مقتل مسلح.

على صعيد آخر، شهدت محاور في القطاع الشمالي من ريف حلب اشتباكات متجددة واستهدافات بين الميليشيات الكردية من طرف، وجيش الاحتلال التركي ومرزوقته من طرف آخر، حيث اندلعت اشتباكات عنيفة بينهما على طول خطوط التماس الممتدة بين الطرفين من جنوب مدينة إزاز حتى مدينة مارع بريف حلب الشمالي، وفق «المرصد».

كما جرح ستة أشخاص بينهم قيادي في ميليشيا «الجيش الحر»، بانفجار عبوة ناسفة في مدينة الباب (٢٨ كم شرق مدينة حلب) المحتلة من قبل النظام التركي، بحسب مواقع إلكترونية معارضة، ذكرت أن الجرحى في حالة حرجة، حيث نقل القيادي إلى مستشفى تركي ونقل الآخريين إلى مستشفيات مدينة الباب لتلقي العلاج.

وكانت المجموعات الإرهابية استهدفت مواقع للجيش على محور بلدة بريدج بريف حماة الشمالي الغربي في أول خرق لوقف إطلاق النار ضمن منطقة «خفض التصعيد» عند الثانية من فجر يوم الجمعة الماضي.

في سياق متصل، تحدثت قناة «الإخبارية» الفضائية، عن إصابة عدد من المدنيين جراء سقوط قذائف صاروخية أطلقها الإرهابيون على منطقة شارع النيل في مدينة حلب.

وأقر «المرصد السوري لحقوق الإنسان» المعارض، بأن ما سماها «الفصائل

وكانت المجموعات الإرهابية استهدفت مواقع للجيش على محور بلدة بريدج بريف حماة الشمالي الغربي في أول خرق لوقف إطلاق النار ضمن منطقة «خفض التصعيد» عند الثانية من فجر يوم الجمعة الماضي.

في سياق متصل، تحدثت قناة «الإخبارية» الفضائية، عن إصابة عدد من المدنيين جراء سقوط قذائف صاروخية أطلقها الإرهابيون على منطقة شارع النيل في مدينة حلب.

وأقر «المرصد السوري لحقوق الإنسان» المعارض، بأن ما سماها «الفصائل

العسكرية المثبتة بالمنطقة، وسترده على أي اعتداء من قبلهم بالأسلحة المناسبة، وأوضح، أن الجيش وفي رده على خروقات الإرهابيين استهدف بصلبات تارية تحركات للمجموعات الإرهابية داخل الزكاة والأرياحين بريف حماة الشمالي ما أدى إلى مقتل العديد من أفرادها.

كما استهدف الجيش برمايات صاروخية تحركات للإرهابيين في مدينة كفرنيتا واللطامنة في ريف حماة الشمالي أيضاً ما أسفر عن مقتل العديد منهم وجرح آخرين.

حماة - محمد أحمد خبازي
دمشق - الوطن - وكالات

كعادتها وكما هو معهود منها، خرقت التنظيمات الإرهابية اتفاق وقف إطلاق النار شمال البلاد للمرة الثانية منذ دخوله حيز التنفيذ، ما دفع بموجب الاتفاق بين السوري للرد بموجب الاتفاق الذي يبيح له الرد على انتهاكات الإرهابيين.

وفي التفاصيل، فقد خرقت المجموعات الإرهابية المتمركزة برفيفي الشمالي والإرهابية المتمركزة برفيفي الجنوبي أسس اتفاق وقف إطلاق النار للمرة الثانية منذ دخول الاتفاق حيز التنفيذ منتصف ليل الخميس - الجمعة، وذلك باعتمادها للعديد من قذائف الهاون وصليات تارية كثيفة من أسلحة رشاشة عيار ٢٣ مم في تل الهواش بسهل الغاب الغربي والقصابية بريف إلبل الجنوبي اقتصرت أضرارها على الماديات.

وفي المقابل، رد الجيش على مصادر إطلاق النار، ذلك بموجب الاتفاق بين الدولة الضامنة لسمار أستانا الذي يبيح للجيش الرد على أي انتهاكات للتنظيمات الإرهابية المتمركزة بقطاعي ريف حماة وإلبل من منطقة «خفض التصعيد».

وبين مصدر ميداني لـ«الوطن»، أن الوحدات العسكرية العاملة بأرياف حماة وإلبل ملتزمة بالاتفاق ولن تخرقه أبداً ولكنها لن تسمح للإرهابيين بالاستفادة من التزامها للاعتداء على القطاع

بمشاركة سورية انطلاق الألعاب العسكرية الدولية في موسكو

وكالات

وقوة التكنولوجيا الحديثة، ولكن أيضاً فقة وصدافة الأشخاص التي هي في أيديهم».

وقال الرئيس الروسي: «شكل مسابقات الألعاب العسكرية الدولية بمشاركة خمسة آلاف عسكري من ٣٧ دولة بينها سورية، أكد الرئيس الروسي فلاديمير بوتين، أنه احتفال للثقة والصداقة بين الناس، وتعزيز الشراكات البناءة من أجل ضمان أمن بلداننا، والعالم بأسره، والاستجابة الجماعية للتحديات الحقيقية، وليس تهديدات وهمية للاستقرار على هذا الكوكب».

في وقت سابق أعلن وزير الدفاع الروسي سيرغي شويغو، أنه في ٢٠١٩، ستصل ٢٢١ مجموعة من ٣٧ دولة إلى مسابقات «أرميا»، سبعة منهم سيشاركون في المسابقة لأول مرة، مشيراً إلى أنه جرى إضافة مغوليا وأوزبكستان والهند هذا العام إلى الدول التي تجري الألعاب على أرضها.

وذكر شويغو، أن أربع دول أعضاء في حلف شمال الأطلسي أرسلت مراقبين لها إلى مسابقات الألعاب العسكرية الدولية ٢٠١٩.

ويضمن برنامج الألعاب العسكرية الدولية ٢٠١٩، ٣١ مسابقة في التدريب الميداني والجوي والبحري بمشاركة ممثلين عن جيوش من ٣٧ دولة، ويتجاوز إجمالي عدد المشاركين هذا العام ٥ آلاف عسكري.

الجيش يواصل ملاحقة داعش في البادية.. ومحاولات جديدة لزعة الاستقرار في درعا انفجار في مطار الشعيرات بسبب خطأ فني وارتفاع شهداء

حمص - نبال إبراهيم

دمشق - الوطن - وكالات

بينما واصل الجيش العربي السوري، أمس، ملاحقته لفلول تنظيم داعش الإرهابي في البادية الشرقية، ارتقى عدد من الشهداء العسكريين جراء وقوع انفجار في مطار الشعيرات بريف حمص الجنوبي الشرقي، بسبب خطأ فني خلال عمليات نقل ذخيرة بهدف التخلص منها.

وذكر مصدر عسكري في مطار الشعيرات لـ«الوطن»، أن انفجاراً حدث في مطار الشعيرات خلال نقل مخلفات ذخيرة بهدف التخلص منها، نتيجة خطأ فني ما تسبب بارتقاء ٢٦ شهيداً من الضباط وصف الضباط والأفراد وإصابة واحد بجروح وقد تم نقلهم إلى المستشفى العسكري بحمص.

وأوضح المصدر أن من بين الشهداء سبعة ضباط وما تبقى هم من صف الضباط والأفراد، مشيراً إلى أن جثث الشهداء تحولت إلى أشلاء من شدة الانفجار.

وفي وقت سابق كانت وكالة «ساتا» للأنباء أعلنت ارتفاع عدد من الشهداء جراء انفجار بسبب خطأ فني في مطار الشعيرات بريف حمص.

ميدانياً، أفاد مصدر عسكري في غرفة عمليات الريف الشرقي لـ«الوطن»، أن وحدة مشتركة من الجيش والقوات الريفية

اشتبكت مع مسلحي تنظيم داعش على اتجاه المحور الشرقي للمحطة الثالثة الواقعة في بادية السخنة بأقصى حمص الشرقي، ما أسفر عن إيقاع عدد من مسلحي التنظيم قتل ومصابين.

بدوره نفذ الطيران الحربي في سلاح الجو السوري سلسلة غارات جوية استهدفت خلالها مواقع وتحركات لمسلحين من داعش على امتداد محيط بادية السخنة ووصولاً إلى المنطقة الممتدة إلى الحدود الإدارية المشتركة مع ريف محافظة دير الزور في أقصى البادية الشرقية، ما أدى لإيقاع إصابات محققة في صفوف التنظيم وتكبیده خسائر بالأرواح والعتاد.

من جهة ثانية، تحدث «المرصد السوري لحقوق الإنسان» المعارض، عن تجدد الاشتباكات بين قوات الجيش وجماعات مسلحة في مدينة الضمين بريف محافظة درعا، مشيراً إلى تركيز الاشتباكات في الحي الشمالي من المدينة واستمرارها لساعات عدة، مؤكداً أنه لم ترد معلومات عن خسائر بشرية.

ويسيطر الجيش العربي السوري على المنطقة الجنوبية بشكل كامل إلا أن تقارير تتحدث عن وجود خلايا نائمة من التنظيمات الإرهابية والمليشيات المسلحة تحاول بين الحين والآخر زعزعة الاستقرار في المنطقة، من خلال الاعتداء على نقاط ومواقع للجيش

التي تبشر هذا العام بكل خير.

بعد غدر النظام التركي بالمهجرين.. نازحو إلبل يعودون إلى قراهم مع وقف إطلاق النار

الوطن - وكالات

بعد يوم على إعلان وقف إطلاق النار بين قوات الجيش العربي السوري من جهة والتنظيمات الإرهابية والمليشيات المسلحة في شمال البلاد من جهة ثانية، بدأ نازحو ريف إلبل الذين اضطروا إلى ترك قراهم ومنازلهم بالعودة إليها، بعد أن شاهدوا مرارة التهجير في دول الجوار.

وأعلن مصدر عسكري الخميس الماضي بحسب وكالة «ساتا» للأنباء، الموافقة على وقف إطلاق النار في منطقة خفض التصعيد بإدلب اعتباراً من ليل الخميس - الجمعة شريطة أن يتم تطبيق اتفاق سوتشي الذي يقضي بتراجع الإرهابيين حدود ٢٠ كيلومتراً بالعمق من خط منطقة خفض التصعيد بإدلب وسحب الأسلحة الثقيلة والمتوسطة.

جاءت موافقة دمشق على وقف إطلاق النار مع بدء اجتماعات «أستانا ١٣» في العاصمة الكازاخية نور سلطان التي اختتمت أعمالها الجمعة، وذكرت وكالة «سبوتنيك» الروسية، أنها حملت معها أخباراً عن وقف إطلاق نار على الجبهات السورية، حيث وافقت الحكومة السورية على هدنة شريطة أن يسحب الإرهابيون مسافة ٢٠ كم كما نص اتفاق سوتشي في العام الماضي بين روسيا والنظام التركي، وحدات الجبهات صباح الجمعة وساد هدوء حذر تخلله خروقات من قبل التنظيمات الإرهابية، ثم نقلت صفحات أن تنظيم «جبهة النصرة»



وفد الجمهورية العربية السورية مع الوفد الروسي برئاسة المبعوث الخاص للرئيس الروسي الى سورية في محادثات أستانا (عن الإنترنت)

تخوفات من خروقات تطول مناطقهم بشكل مفاجئ، بعد تسجيل خروقات عديدة أول من أمس.

وشملت المناطق التي بدأت تستقبل عدداً من العائلات كلاً من مدن خان شيخون ومعدة النعمان ومناطق جبل الزاوية بريف إلبل الجنوبي، بعد أن نزحوا سابقاً إلى مناطق ريف إلبل الشرقي وريف حلب الغربي.

من جانبه ذكر «المرصد السوري لحقوق الإنسان» المعارض، أنه في الوقت الذي يواصل فيه الهدوء الحذر ضمن عموم منطقة «خفض التصعيد» خلال اليوم الثاني من تطبيق اتفاق وقف إطلاق النار

الجديد في المنطقة، عانت العشرات من العوائل في مدنها وبلداتها وقراها في القطاع الجنوبي من الريف الإدبلي وجبل حشيشو وسهل الغاب، لتنفذ طويلاً.

وأكد الجغرافي أن رعاية النظام التركي للمجموعات الإرهابية في سورية لم تنته بعد، لافتاً إلى أن النظام التركي هو الذي يسيطر على منطقة إلبل وعلى المجموعات الإرهابية الموجودة هناك.

وأضاف أن تقاضات أستانا تقضي بتأمين تركيا انسحاب المجموعات الإرهابية، لكن أمين النظام التركي من تنفيذ ذلك؟ متشدداً على أن هناك ممارسات تركية تنتهك سيادة سورية والقانون الدولي.

للمرة الثانية.. «الحشد الشعبي» ينقل شاحنات بضائع من البوكمال إلى العراق

الوطن - وكالات

فتح المعبر الحدودي بين مدينتي القائم العراقية والبوكمال السورية بعد شهرين.

وترتبط سورية والعراق ثلاثة معابر وهي معبر «العربية» الذي يقابله على الجانب العراقي معبر «ربيعية»، وهو خاضع لسيطرة ميليشيا «قوات سورية الديمقراطية-قسد»، ومعبر «الوليد» على الجانب العراقي الذي يقابله معبر «النتف» المحتل من الجانب العراقي، «القائم» على الجانب ومعبر الذي يقابله «البوكمال» السورية.

وفي ١٨ من أيار الماضي عقد في دمشق اجتماع عسكري سوري إيراني عراقي، وأكد رئيس أركان الجيش العراقي الفريق أول ركن

عبدالله عبد الجباري، «أن الحشد الشعبي» نقل في الثالث عشر من الشهر الماضي أربع شاحنات محملة بالفواكه والخضروات من منطقة البوكمال شرق سورية إلى العراق.

وقالت مصادر محلية في البوكمال حينها، بحسب مواقع إلكترونية معارضة: «إن الشاحنات محملة بالفواكه والخضروات والخباز والبسطاطا ودخلت من قرية السويبية في البوكمال إلى العراق».

وفي ٢٢ من ذات الشهر أعلن قائممقام قضاء القائم في العراق، أحمد جديان، عن وجود اتفاق بين دمشق وبغداد يقضي بأن يتم إعادة

للمرة الثانية على التوالي نقل الشاحنات الشعبية العراقية شاحنات محملة بالبضائع والخضار وأخرى محملة بالمرحوقات من سورية عبر مدينة البوكمال إلى العراق بالعكس.

وأكدت مصادر محلية، أن تجاراً متعاونين مع «الحشد الشعبي» العراقي أدخلوا شاحنة محملة بالبضائع وأربع شاحنات محملة بالخضار من مدينة البوكمال شرقي محافظة دير الزور باتجاه العراق، مضافة: إن التجار أدخلوا بعدها سيارات محملة بالمرحوقات من العراق إلى البوكمال، حيث تم بيعها لتجار المحروقات في المدينة، بحسب وكالات معارضة.

وكان «الحشد الشعبي» العراقي، نقل في الثالث عشر من الشهر الماضي أربع شاحنات محملة بالفواكه والخضروات من منطقة البوكمال شرق سورية إلى العراق.

وقالت مصادر محلية في البوكمال حينها، بحسب مواقع إلكترونية معارضة: «إن الشاحنات محملة بالفواكه والخضروات والخباز والبسطاطا ودخلت من قرية السويبية في البوكمال إلى العراق».

وفي ٢٢ من ذات الشهر أعلن قائممقام قضاء القائم في العراق، أحمد جديان، عن وجود اتفاق بين دمشق وبغداد يقضي بأن يتم إعادة